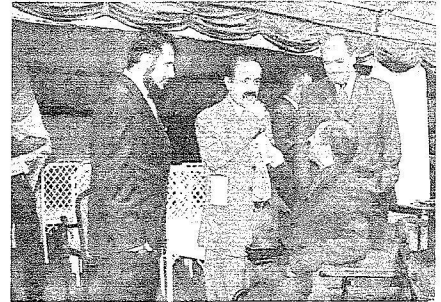


في لقاء مفتوح عقده سموه بمقر السفارة السعودية في لندن محمد بن نواف : سياسة المملكة ارتكزت على مبادئ وثوابت راسخة مستمدة من مبادئ الدين الإسلامي



□ لندن - ملال الحريبي:

أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وإيرلندا أن المملكة تمكنت بفضل الله من تحقيق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاقتصادي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية التي تمثل القاعدة الأساس للمجتمع السعودي واستطاعت من خلاله تحقيق نهضة شاملة في شتى المجالات التنموية عززت مكانتها بين الدول وعكست تسميم القيادة وحكمتها وإرادتها والتلاحم المثن بين القيادة والشعب.

واستعرض سموه في كلمته للجالية السعودية القيمة في المملكة المتحدة وإيرلندا في اللقاء المفتوح الذي عقده سموه بقر السفارة في العاصمة البريطانية لندن الإنجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية في كافة المجالات حيث استطاعت المملكة تحقيق إنجازات كبيرة على المستويين الداخلي والخارجي الأمر الذي عزز مكانتها المرموقة التي تحظى بها على الأضعدة العربية والإسلامية والدولية وهي مكانة يفتنحها عبر السنين وذلك بتوطيد علاقاتها مع المجتمع الدولي المبني على الثوابت الدينية والقيم العربية السعودية الأصيلة

مؤكداً سموه أن سياسة المملكة ومنذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله- ارتكزت على مبادئ وقوابت راسخة مستمدة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وكان من أبرز ملامح هذه السياسة دعم التضامن العربي والإسلامي والدفاع عن قضايا العادلة وخدمة الإسلام والمسلمين في شتى أنحاء العالم وبالحكمة والتروي دون الهبوط لمستوى المزائيد السياسية والإعلامية التي أزد البعض جرماً إليها واستمرت في منهجها هذا انطلاقاً من واجبها الذي يمليه عليها دينها ومبادئها الإسلامية.

وأعرب سموه عن سعادته بهذا اللقاء الذي يتزامن مع حلول شهر رمضان المبارك والاحتفال بالذكري السادسة والسبعين ليوم الوطني للمملكة الذي أنعم الله علينا فيه باكتمال توحيد البلاد تحت راية الإسلام لا إله إلا الله محمد رسول الله.

واستشهد سموه في هذا الجانب بما حدث في منطقتنا العربية مؤخراً حيث يادرت المملكة العربية السعودية باتخاذ موقف صادق وصریح لا تضليل فيه ولا خداع واستشعرت مسؤوليتها أمام شعبيها وأمام الشعوب العربية والإسلامية فبادرت إلى إعلان موقفها الشجاع والصادق الذي أثبتت الأيام

صحته ونزاهته وصدق توجهه. وفي الشأن الداخلي للمملكة قال سموه اهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين بدعم مسيرة الإصلاح والتطوير الوطنية لأنها نابعة من ضرورات ومتطلبات مجتمعتنا السعودي وليست من نظريات أو أفكار مفروضة علينا من الخارج كما اهتمت الحكومة بواجباتها الدينية التي شرفها الله بها وسعت إلى بذل الجهود الجبارة في سبيل خدمة الحرمين الشريفين بصفة خاصة والأماكن المقدسة بصفة عامة.. فضلاً عن خدمة الحجاج والمعتمرين وبذل الغالي والتفيس في سبيل الدعوة إلى الله وحشر تعاليم الإسلام السمحة فيما يتعلق بالتعليم فقد أوضح سمو الأمير محمد بن نواف أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز -حفظه الله- أولى اهتماماً خاصاً بالتعليم وأهله وطلابه.. مبيناً سموه أن برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي- الذي أطلقه خادم الحرمين- ما هو إلا أحد أنواع الدعم التي يقدمها-رعاه الله- لمسيرة التعليم في بلادنا عن طريق إتاحة الفرصة لإنشاء وبنات الوطن للنهل من شتى مصادر العلوم الحديثة والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

ودعا سموه -رئساء الجاليات السعودية والمبتعثين أن يكونوا خير سفراء لبلادهم وأن يقدموا

الحسبة والروح الديمقراطية المسؤولة وكان ذلك مقصراً ومقيداً وكان ناجحاً وأدى الغرض المرجو منه وقد جاء في مناسبة الاحتفال باليوم الوطني وحلول شهر رمضان المبارك ليستسنى الإطلاع على تساؤلات وهموم الطلبة والجنالية السعودية وقد تم مناقشة الكثير من الأمور المهمة وقد شكر الطلبة خادم الحرمين الشريفين على مكرمه بدعم الطلبة وما طرح من أفكار ومطالب ستكون محل الاهتمام وترفع الجهات المسؤولة ليعتم البت فيها وخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف ومعالي وزير التعليم العمالي وكلنا حريصون على أبنائنا الطلبة ولدى المسؤولين سعة صدر ورحابة للاستماع لمطالب الجميع وفي نفس الوقت يجب أن نطالب أبناءنا الطلبة للقيام بواجبهم من التركيز على التحصيل العلمي والتفوق وتمثيل المملكة بالصورة المثلى للمواطن السعودي المتميز بدينه وخلقته والتعليم العالي هو بناء البلد بناء الفكر والعقل والثروة الحقيقية هي في رؤوس الناس وقبائنا مدرجة لهذا الأمر منذ القدم وبناء الإنسان هو بناء الأرض وقد أرسل الألاف من الطلبة إلى مختلف بقاع العالم للتحل من مساره لتعود إلى بلادها لتساهم في عملية البناء المتفوق والجيل القادر على حماية نفسه ودينه وبلده.

عقب ذلك أدى مجموعة من طلاب أكاديمية الملك فهد في لندن نشيداً وطنياً، ثم أخذ سموه مكانه بين أبناء الجنالية ليبدأ الحوار المفتوح بين أبناء الجنالية والمحققين السعوديين وسموه بتايغ ويشارك في الحوار مؤكداً سموه والمسؤولين في اللحقيات السعودية اهتمامهم بما تم طرحه ومناقشته واعداً بإيصال كل الملاحظات لاولي الأمر في المملكة لاتخاذ ما فيه الصالح العام للجميع وبعد أداء صلاة الجمعة تم تناول الجميع للغداء على مأثدة سموه.

وفي تصريح لـ(الجزيرة) بين سعادة المحقق العسكري السعودي في لندن العميد عبدالحميد القاضي أن الاجتماع كان سامياً وناجحاً بكل التقايس ويعالج القضايا والمشاكل التي يعاني منها أبنائنا المتعثرون وأعضاء الجنالية السعودية في لندن ان وجدت هناك مشاكل وقد حرص صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف سفير خادم الحرمين الشريفين بالمملكة المتحدة وبرلندا على إنجاح هذا الاجتماع والرفي به والوصول لحلول للمشاكل المطروحة مبيناً سعادته أن هذا الاهتمام من أولي الأمر هو نهج قيادتنا الحكيمة دائماً.

من ناحية أكد سعادة الاستاذ عبد الله الناصر المحقق السعودي في لندن أن الاجتماع ممتاز وجميل هذا اللقاء الأخوي الذي سادت فيه

الصورة الحقيقية والمثالية للمواطن السعودي المتمسك بدينه ومبادئه والعزّز بانتتمائه إلى وطنه. فهي فرصة لمن أتى إلى هنا للدراسة أن يعرف الآخرين ببلاده والتعريف بفرصتنا الدينية والثقافية بأسلوب حسن ولائق كما دعا في الوقت ذاته إلى احترام ثقافة وقوانين البلد المضيف والالتزام بها والبعد عن مواطن الشبهات خاصة في ظل الأوضاع الراهنة التي تحتم علينا جميعاً العمل سوياً والتكاتف والتعاون من أجل خدمة ديننا ثم وطننا الغالي والالتفاف حول قيادتنا.

وأكد سموه أن أبواب سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا مفتوحة للجميع وستقدم ما يوسعها لخدمة أبنائنا وتذليل الصعاب أمامهم للاستماع إلى مقترحاتهم البناءة والأخذ بها وتقبل النقد البناء الذي يهدف إلى الإصلاح ومصلحة الوطن والمواطن.

وعبر سموه في ختام كلمته عن أمله في أن يجتهد الطلاب المتبعثين ويأثروا في التحصيل العلمي ليتمكنوا من الحصول على الدرجات العلمية التي أتوا من أجلها إلى هنا وليعودوا إلى أرض الوطن الغالي للمشاركة في مسيرة التنمية المباركة بإذن الله وكان اللقاء قد بدأ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة للجنالية والطلبة المتبعثين في بريطانيا.